

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ)

(سورة النحل: ٨٨)

الجودة والاعتماد الأكاديمي

اعداد وتقديم

د. سلمان زيدان

الجودة Quality

- الجودة في التعليم العالي هي الاستثمار الحي لفكرة المستقبل في لحظة الحاضر.
- الجودة هي الجمال الروحي والمادي بألوانه وملامحه التفصيلية في عين الناظر.
- الجودة هي اليُسْر الحاكم للتفكير الاستراتيجي في كل قطاعات المؤسسة التعليمية.
- الجودة في التعليم هي السمات والخصائص والقيم العليا التي تجعل الجامعة قادرة على الوفاء بالمتطلبات والمعايير العلمية المتعارف عليها في الجامعات والمؤسسات المناظرة.

واقع الاهتمام بجودة التعليم العالي

- * الحاجة المستديمة لقطاعات العمل ومؤسسات الدولة والمجتمع إلى تحقيق أداء عال في النوع والكم، على مستوى العملية التعليمية والتربوية.
- * الزيادات المضطردة، الكمية والمستمرة، في أعداد الطلاب الملتحقين بالتعليم العالي من خريجي الثانوية العامة.
- * التوسع الكمي الكبير في أعداد الجامعات الحكومية والخاصة، الى جانب التوسع في قطاعات ومؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي المناظرة.
- * الرغبة الايجابية عند أعداد متزايدة، لا يستهان بها، من الناس الساعين للاستمرار في التعليم والتعلم والتحصيل المعرفي إلى ما بعد التخرج (التعليم مدى الحياة).
- * وضوح المنافسة الشديدة وتزايد حدتها بين الجامعات والمؤسسات التعليمية، وبخاصة الجامعات الخاصة، المتنامية عمودياً وأفقياً، وكذلك المتكاثرة في أعدادها وولاداتها السنوية.

صيد الفوائد من العمل بمعايير الجودة

التطوير المستمر لدائرة الأداء البشري والمادي في جميع مفاصل العمل الجامعي.

* العمل بمعايير الجودة قرين الاقتدار على مستوى المنافسة الوطنية والاقليمية والدولية.

* تبني الجامعة لأليات موضوعية تتناسب ودراسة متطلبات تنمية قطاعات العمل، وشرائح المجتمع واحتياجات أفرادها، والوفاء بتلك الاحتياجات حاضراً ومستقبلاً.

* الجدية والمصداقية في إشباع الحاجات المشروعة للطلبة والوفاء بمتطلباتهم العلمية والفنية، والعمل على زيادة الرضا الدراسي باتجاه غرس قيم التفوق العلمي في نفوسهم.

* اعتماد صفحات التحسين المتعاقب لجودة التعلم والتعليم في الجوانب الأخلاقية والمعرفية، وبناء القدرات والمهارات الفردية والجماعية.

* المساهمة الفاعلة والقيادية في ايجاد المعالجات والفرص التي تكفل الحل الصحيح للمشكلات والاختناقات التي تقف حائلاً أمام تطور ونمو وتائر العملية التعليمية والتربوية.

* تعزيز صورة الجامعة والمؤسسة التعليمية لدى الجميع، بالتزامها بنظام الجودة في خدماتها.

* ادامة السمعة الجيدة للجامعة وبرامجها الأكاديمية وطنياً واقليمياً وعالمياً.

أبعاد تطبيق إدارة الجودة في الجامعة

- * تحسين دائرة الاتقان والأداء المتوازن والنوعية الخاصة والعامة للعاملين من الأساتذة والموظفين، وللطلاب كمخرجات تقدمها الجامعة لاحقاً الى سوق العمل في اطار الاستثمار الأمثل للعنصر البشري.
- * تطوير المركز التنافسي للجامعة بين نظيراتها على المستوى الوطني والاقليمي والدولي، وتعظيم حلقات دورها العلمي والتربوي والاجتماعي في أوساط شرائح المجتمع وقطاعات العمل الحكومية والخاصة.
- * الحفاظ على القيم العليا، الاسلامية والوطنية على صعيد الفرد والجماعة.
- * ترصين وتفعيل العناصر البشرية والمادية والروحية الداخلة في صلب عملية الإعداد والتنشئة الصحيحة للإنسان في اطار تكامل مفاصل العملية التعليمية والتربوية والأخلاقية والانسانية.

الاعتماد الأكاديمي

* الاعتماد الأكاديمي سلسلة من الإجراءات التدقيقية والتقييمية المتصلة بمجموعة من المعايير الهادفة إلى ضمان وتحقيق الحد الأدنى من متطلبات الجودة في التعليم العالي.

* الاعتماد الأكاديمي اقتراح سلسلة من الخطوات التنفيذية الكفيلة بالارتقاء بمستوى العملية التعليمية وترصين مخرجاتها البشرية والمادية بغية الدخول المقتدر الى عالم المنافسة في أسواق العمل الداخلية والخارجية.

منظومة الاعتماد الأكاديمي

- * الاعتماد الأكاديمي يهدف إلى الارتقاء بالعملية التعليمية ويبعث على ثقة واطمئنان قطاعات العمل والمجتمع لخريجي الجامعة أو المؤسسة التعليمية.
- * الاعتماد الأكاديمي لا يهدف إلى تصنيف أو ترتيب الجامعات أو المؤسسات التعليمية.
- * الاعتماد الأكاديمي هو تأكيد على منظومة معايير أساسية تضمن قدراً متفقاً عليه من الجودة التعليمية.
- * الاعتماد الأكاديمي لا يهتم بالمنتج النهائي للعملية التعليمية فحسب، وإنما يهتم بنفس القدر بكل جوانب ومقومات العمل الأكاديمي والعلمي والإداري والفني للجامعة والمؤسسة التعليمية.

أنواع الاعتماد الأكاديمي

الاعتماد المؤسسي

سلسلة من الخطوات التدقيقية والتقييمية المعنية بالبنية التحتية والموارد البشرية الأكاديمية والإدارية للجامعات وللمؤسسات التعليمية والتربوية، وينظر إلى المؤسسة كنظام متكامل بما في ذلك البرامج الأكاديمية.

الاعتماد البرامجي التخصصي

سلسلة من الإجراءات التدقيقية والتقييمية للعناصر المعنية بالتخصص الأكاديمي، ويرتبط أيضا بالتوقعات المهنية للدخول في مهنة معينة.

لماذا الاهتمام بالاعتماد الأكاديمي؟

أولاً- السعي نحو التفاعل والتجاذب مع حافات العلم الأمامية والأهمية المتزايدة للمعرفة القائدة للنمو على مستوى القدرات البشرية والمادية في سياق المعايير النوعية لجودة الاقتصاد المعرفي ومستلزماته وحلقاته الكيفية والكمية.

ثانياً- بروز وظهور أسواق دولية للقوى العاملة البشرية على المستوى التنافسي النوعي ما بين الاختصاصات الدقيقة من جهة والشركات الكبرى من جهة ثانية، والدول من جهة ثالثة.

ثالثاً- التوسع الهائل بالجامعات الحكومية والخاصة، وانتشار مؤسسات التعليم العالي ومراكز البحث والتطوير للعلوم والمعارف البحتة والانسانية، على امتداد مساحة الكرة الأرضية.

رابعاً- الشعور بالمسؤولية القيمية والأخلاقية والعلمية في أوساط العاملين في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي بشتى انواعها واختصاصاتها.

مقاصد الاعتماد الأكاديمي

- * التحقق من أن الجامعة أو المؤسسة التعليمية أو البرنامج الأكاديمي يحقق الحد الأدنى من معايير الاعتماد وضمان الجودة (وطنيّاً أو عالمياً).
- * مساعدة الطلبة على الالتحاق بمؤسسات التعليم العالي التي تقدم برامج أكاديمية مقبولة.
- * تطوير أهداف دائرة التحسين الذاتي المستمر للجامعات ولמוؤسسات التعليم العالي الضعيفة، والحث على الرقي بمعايير الجودة المعتمدة.
- * إشراك أعضاء هيئة التدريس والعاملين والطلبة والمجتمع وقطاعات العمل جميعاً في التخطيط والتقييم المؤسسي للعملية التعليمية.
- * وضع معايير للترخيص والاعتراف الأكاديمي والرقي بجودة محتويات التخصصات العلمية محلياً وعالمياً.
- * تعزيز التعاون بين الجامعات وبقية مؤسسات التعليم العالي من أجل التحسين المستمر في نوعية ومستويات البرامج الأكاديمية المقدمة.
- * توفير معلومات وبيانات واضحة ودقيقة لشرائح المجتمع والطلبة وقطاعات العمل وغيرهم، حول نوعية ومستويات البرامج الأكاديمية المقدمة.

مراحل عملية الاعتماد الأكاديمي

م	المرحلة	وصف المرحلة
١	إعداد المعايير	قيام مجلس الاعتماد الأكاديمي، بالاشتراك مع مؤسسات تعليمية ذات علاقة، بالتحسين المستمر لمعايير الاعتماد
٢	نشر ثقافة الجودة	في المؤسسات التي تُطبّق الاعتماد لأول مرة، ينبغي عليها أن تعمل على نشر ثقافة الاعتماد الأكاديمي بين جميع العاملين فيها
٣	القيام بدراسة ذاتية	تُعد الجامعة أو المؤسسة التعليمية أو البرنامج الذي يُطلب الاعتماد "دراسة تقييم ذاتي Self-study" لقياس أداؤها في ضوء معايير مجلس الاعتماد الأكاديمي
٤	زيارة لجنة خبيرة	تقوم بها لجنة خبيرة أو شخص متخصص من مجلس الاعتماد الأكاديمي (في حالة اعتماد برنامج معين) أو أكثر (في حالة الاعتماد المؤسسي) بهدف التعرف على مدى استعداد الجامعة أو المؤسسة للتقييم، ويمكن أن يُوافق خلالها على التقييم الميداني أو تأجيله وفقاً لنتائج الزيارة

تابع - مراحل عملية الاعتماد الأكاديمي

٥	الزيارة الميدانية	يختار مجلس الاعتماد فريقاً يزور الجامعة أو المؤسسة التعليمية؛ لتحديد مدى تحقيق الجامعة أو البرنامج لمعايير الاعتماد
٦	نتائج الاعتماد	إذا ما اقتنع مجلس الاعتماد أن الجامعة أو المؤسسة التعليمية أو البرنامج حقق معايير الاعتماد، فإنه يمنحها الاعتماد ويُدْرَج اسم الجامعة أو المؤسسة أو البرنامج في قائمة الجامعات أو المؤسسات التعليمية أو البرامج المعتمدة
٧	المتابعة	يتابع مجلس الاعتماد كل جامعة أو مؤسسة أو برنامج معتمد سنوياً طوال فترة الاعتماد الممنوح؛ للتحقق من أن العمل مستمر في تحقيق المعايير
٨	إعادة التقويم	يعيد مجلس الاعتماد المعنى دورياً تقييم كل جامعة أو مؤسسة أو برنامج بعد انقضاء فترة الاعتماد (والتي تتراوح ما بين ٣-١٠ سنوات) في بعض الدول

الدراسة الذاتية للاعتماد الأكاديمي

يجري في هذه المرحلة توفير المعلومات والشواهد والمؤشرات حول كل معيار من المعايير المتضمنة في قائمة معايير الاعتماد الأكاديمي وضمان الجودة الخاصة ببرامج الجامعة. ويُنظر إلى هذه المرحلة على أنها عبارة عن اختبار تربوي تُجرىه الجامعة نفسها، بكلياتها ودوائرها المختلفة، لمعرفة مدى تحقق وتوافر معايير الاعتماد وضمان الجودة بها، وبالتالي صناعة واتخاذ القرارات الذاتية المتصلة بإعادة تصميم بيئة التعليم، والبرامج، وأساليب التعليم أو تعديلها بشكل ينسجم مع معايير الاعتماد وضمان الجودة. وتعمل الجامعة على تقديم ذلك ضمن وثائق مدعمة لكل الأوراق المطلوبة، وعلى وفق المعايير الخمسة لمستويات الجودة والاعتماد، الواردة باستمارة مجلس الاعتماد الأكاديمي وضمان الجودة.

زيارة ومراجعة ممثلي مجلس الاعتماد

يقوم ممثل أو ممثلون عن مجلس الاعتماد الأكاديمي بزيارة الجامعة أو المؤسسة التعليمية، بغرض مراجعة وتحليل الشواهد والمعلومات والبيانات التي تقدمت بها الجامعة أو المؤسسة المعنية، لاعتماد وضبط جودة برامجها، إذ إنها مرحلة فحص حاسمة للجامعة أو للبرنامج الأكاديمي موضع الاهتمام، وتتم هذه العملية من قبل فريق خارجي من المختصين، للتأكد من أن معايير الاعتماد وضبط الجودة قد تحققت وعُمل بها، وأن البيانات والشواهد المدعمة في التقرير الذاتي واقعية، ويعمل بعدها الفريق على تقديم تقرير بالمقترحات الملائمة حول تحسين الممارسات النوعية والمحافظة عليها. ومن البديهي أن يتضمن التقرير أهم ملامح القوة والضعف في التقرير الذاتي المقدم من الجامعة أو المؤسسة التعليمية.

واجبات لأعضاء هيئة التدريس



- * الالتزام بتوقيت ومواعيد ومواقع المحاضرات.
- * الالتزام بتسليم ملخص توصيف المقرر الدراسي واعلانه للطلاب.
- * توافر المادة العلمية للمقرر الدراسي.
- * تعليق الجدول الدراسي والساعات المكتبية وقائمة الطلاب.
- * التواجد في المكتب في أوقات الساعات المكتبية والإرشاد الأكاديمي.
- * ضرورة فتح ملف لكل طالب بالإرشاد الأكاديمي.
- * التأكد من تنظيم وتبويب ملف بأسماء الطلاب ومستواهم الدراسي.
- * الالتزام بتعليق البطاقة التعريفية المقترحة.
- * التواصل مع مفردات المقرر الدراسي من حيث التنظيم والتبويب.

تابع - واجبات لأعضاء هيئة التدريس



- * الاحتفاظ بنسخة من كشف حضور وغياب الطلاب.
- * التأكد من معرفة ودراية بمخرجات وأهداف البرنامج.
- * التأكد من معرفة رؤية ورسالة وأهداف الجامعة والكلية والقسم.
- * التأكد من معرفة استراتيجية الجامعة والكلية المعنية.
- * وضع الواجبات والاختبارات القصيرة والتخطيط المبكر للبحوث والمشاريع البحثية.
- * قيادة الطلاب علمياً في التخطيط والتنظيم للرحلات والزيارات العلمية الميدانية والتطبيقية لقطاعات ومؤسسات الدولة والمجتمع.
- * اطلاع الطلاب ومرافقتهم، لزيارة مركز الجودة والاعتماد الأكاديمي والتعرف عليه.

تساؤلات أمام أعضاء هيئة التدريس



- * ما هي الطرق المستخدمة في عملية التعليم والتعلم للطلبة؟
- * هل هناك مراقبة على استراتيجيات التعليم والتعلم المستخدمة في القسم؟
- * ما هي فرص التعلم الذاتي المتاحة للطلبة؟
- * ممن تتكون العملية التعليمية: (المدرس والمنهاج وأساليب التقييم والبيئة التعليمية)؟
- * ما هي أوجه مراقبة العملية التعليمية والسيطرة على مفاتيحها المركزية؟
- * ما هي أساليب التقييم الموضوعي والذاتي للطلبة؟
- * ما هي الأسس المعتمدة للنجاح والرسوب؟
- * كيف يتم التأكد من صحة عملية التصحيح للامتحانات؟
- * ما هي سياسة الدخول إلى المحاضرة؟
- * ما هي سياسة الدخول إلى الامتحانات؟
- * هل هناك إجراءات لاستضافة زميل زائر؟
- * هل تدعم إدارة الجامعة أو عمادة الكلية مشاريع أبحاث أعضاء هيئة التدريس ومساهماتهم في المؤتمرات والندوات؟
- * هل هناك نظام واضح لتطوير وتنمية قدرات ومهارات أعضاء هيئة التدريس؟

وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ وَالْمُؤْمِنُونَ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ